المثل السائر

النوع الحادي والعشرون .

في الأحاجي .

وهي الأغاليط من الكلام وتسمى الألغاز ِجمع لغز وهو الطريق الذي يلتوي ويشكل على سالكه وقيل جمع لغز بفتح اللام وهو ميلك بالشيء عن وجهه وقد يسمى هذا النوع أيضا المعمى وهو يشتبه بالكناية تارة وبالتعريض أخرى ويشتبه أيضا بالمغالطات المعنوية ووقع في ذلك عامة أرباب هذا الفن .

فمن ذلك أن أبا الفرج الأصفهاني ذكر بيتي الأقيشر الأسدي في جملة الألغاز وهما .

(وَلَقَدْ أَروحُ بِمُشْرِفٍ ذِي مَيْعَةٍ ... عَسِرِ المَكَرَّةِ ماؤُهُ يَتَفَصَّدُ) .

(مَرِحٍ يَطيرُ مِنْ الْمِرَاحِ لُعَابُهُ ... وَيَكَادُ جِلْدُ إِهَابِهِ يَتَقَدَّدُ) .

هذان البيتان من باب الكنايةلأنهما يحملان على الفرس وعلى العضو المخصوصِ وإذا حمل اللفظ على الحقيقة والمجاز فكيف يعد من جملة الألغاز ؟